

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتنمية المفاهيم المختلفة لديهم

د/ سماح محمد الزمزمى هيكل*

أدت ثورة الاتصالات والمعلومات والتحويلات المحلية والدولية السياسية والاقتصادية والثقافية إلى تضاعف عدد هذه القنوات عشرات المرات خلال عقد واحد من الزمن ، فالتوسع الذي شهده البث الفضائي التلفزيوني قد أتاح الفرصة لظهور قنوات فضائية تلفزيونية رصينة تهتم بتقديم جرعة متوازنة من المعرفة لأفراد الجمهور وتعمل على مساعدة المشاهد على مواكبة التطورات والأحداث وعلى الإطلاع على التجارب الثقافية والعلمية المفيدة سواء كانت للأفراد أو المجتمعات أو الأمم، وهذا بهدف بناء شخصية متوازنة للفرد تسهم في تمكينه من أن يكون عنصر بناء رصين في مسيرة التطور والنماء.

ومن أبرز أشكال هذه القنوات، الوثائقية منها، إذ لا يختلف اثنان على أهمية الأعمال الوثائقية كمادة ثقافية وإعلامية وتعليمية بالنسبة للمجتمعات العربية. وتتبع أهمية هذا النوع من الحاجة إلى اكتشاف الواقع والتعريف به⁽¹⁾.

فالبرامج الوثائقية تعد أحد أهم الفنون البصرية التي تقدم رسالة إعلامية راقية تتميز بإنفراد أسلوب تقديمها، وبذكاؤها في توصيل الرسالة إلى عقل المشاهد، ولعل ما يميز هذا الفن هو ضمه لإيجابيات كل من فن السينما (الفيلم الروائي) والوسيلة الإعلامية (المضمون الإعلامي)

من هنا أدرك القائمون على الفضائيات الإعلامية مؤخرًا، دور الوثائقيات في حصد أكبر عدد من المشاهدين الذين ملوا من الأعمال الروائية والبرامج الترفيهية البحتة التي أهدرت من وقتهم الكثير فاتجهوا بطريقة لا إرادية إلى البرامج الوثائقية⁽²⁾ المعروضة على القنوات الفضائية وبالأخص قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي لما لها من دور هام في تنمية المفاهيم بمختلف أنواعها لدى فئات الجمهور المختلفة.

ويعد اكتساب وتنمية المفاهيم من الأهداف الرئيسية لأي منهج تعليمي ، إذ أن المفاهيم تشكل القاعدة الأساسية للتعلم الأكثر تقدماً " كتعلم المبادئ وتعلم حل المشكلات ، كما أنها تعد بمثابة خرائط الطرق للعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه وتؤدي إلى المساهمة الفاعلة في تعلم التلاميذ بصورة سليمة وأنها بمثابة عملة نقدية ثابتة القيمة للعمليات الذهنية⁽³⁾.

ولذا ينبغي على وسائل الإعلام الجديدة محاولة إكسابها لهم بطريقة تحقق هذه

* مدرس الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

الغاية بهدف إدراك التلاميذ للمفاهيم بأنواعها المختلفة.

وبذلك تأتي القنوات الوثائقية في مرتبة متقدمة من ناحية القوة والتأثير على اكتساب المتلقين في مختلف المراحل التعليمية للثقافة العلمية والمفاهيم المختلفة، وربما تفوق في ذلك المؤسسات التعليمية والتربوية. وتنطلق تلك المرتبة من النظرة إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية بوصفهم هدفاً وشريحة اجتماعية مهمة يجب أن تسعى وسائل الاعلام المختلفة الى تحقيق الوظيفة التنقيفية التي من شأنها أن تسهم في تنوع معارفهم وتوسيع مداركهم وتنمية مفاهيمهم المختلفة ومساندة المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى مثل المدرسة في إطار السعي لخلق جيل واع من التلاميذ الذين يتحولون إلى شباب ورجال في المستقبل.

ففي ظل عصر الفضائيات وتعدد القنوات الثقافية المختلفة إلى جانب تدرى مستوى التعليم الذى يتلقاه التلاميذ في مجتمعاتنا العربية، تأتي القنوات الوثائقية لتشبع حاجات التلاميذ الأساسية التى كان من المفترض أن يجدها في المدرسة بشكل خاص والبيئة التعليمية على وجه العموم.

وتشير نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجريت على عينة عشوائية بلغت (120) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة المنصورة باختلاف أنواعها (التجريبية، الحكومية، الخاصة، اللغات)، والتي كانت عبارة عن أسئلة مفتوحة حول مدى متابعة القنوات الفضائية وأفضل القنوات التى يفضلون متابعتها. إلى أن معظم التلاميذ يقضون ساعات طويلة في متابعة القنوات الوثائقية وتحديدًا قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز، وإزاء هذا الإقبال الشديد وتعلق التلاميذ وإدمانهم على متابعة هذه القناة جاءت فكرة إجراء الدراسة.

كما أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أن أكثر قنوات التلفزيون الفضائية تفضيلاً للمشاهدة لدى الأطفال كانت قناة ناشيونال جيوغرافيك الأم.

وللوقوف على هذا الأمر كان لابد من البحث فيما يشاهده تلاميذ المرحلة الابتدائية على قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ودراسة المعلومات والمفاهيم التى تتضمنها برامجها للوصول إلى نتائج علمية توضح اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحوها وعلاقته بتنمية المفاهيم لديهم.

الدراسات السابقة:

تعتمد هذه الدراسة في بنائها الأساسى على دراسة اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز على تشكيل مفاهيمهم المختلفة ، وتأسيساً على ذلك يمكن عرض الدراسات السابقة في محورين النحو التالى:

المحور الأول: دراسات خاصة بالبرامج والأفلام الوثائقية:

1. دراسة محمد عبد العزيز (2017): اهتمت الدراسة بتحديد دور القنوات

الوثائقية في دعم وتنشيط السياحة المصرية الداخلية والعربية وتعتبر الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على نماذج إعلامية تثقيفية هادفة بعيدة عما يشهده الإعلام المصرى والعربى من بلبلة إعلامية نتيجة الصراعات السياسية ، و تقديم رؤية نقدية من خلال رصد وتحليل المحتوى الإعلامى للأفلام التسجيلية المهمة بإلقاء الضوء على البعد الثقافي والتاريخي المرتبط بالمعالم السياحية داخل مصر .

وتسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في "تحديد دور القنوات الوثائقية في دعم وتنشيط السياحة الداخلية والعربية، ورصد حجم اهتمام قناتي الجزيرة الوثائقية، ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي بعرض الأفلام التي تهدف لإلقاء الضوء على المعالم والأماكن السياحية.

وتتدرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية مستخدمة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال توصيف وتحليل مضامين القنوات ال وثائقية للتعرف على دورها في دعم وتنشيط السياحة المصرية من خلال إبراز المعالم السياحية والأماكن الأثرية والتاريخية.

وتم تصميم استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات الخاصة بحجم اهتمام قناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوغرافيك أبوظبي بالموضوعات محل الدراسة وكيفية تناولها للقضايا إعلامياً وخصائص ضيوف الأفلام التسجيلية التي تقدمها القناتين خلال دورة تليفزيونية لمدة ثلاثة أشهر متتالية (يوليو-أغسطس-سبتمبر) 2017.

وكان أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن الأفلام الوثائقية ذات الصبغة التاريخية جاءت في مقدمة اهتمام قناة الجزيرة الوثائقية، في حين جاءت الأفلام ذات الصبغة العلمية في مقدمة اهتمام قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي⁽⁴⁾.

2. دراسة عبد العزيز عبد الفتاح (٢٠١٥) : هدفت الدراسة إلي التعرف علي الوسيلة التي يفضل المراهقون الحصول علي المعلومات من خلالها والقنوات الوثائقية التي يشاهدونها، والتعرف علي طبيعة المواد التسجيلية التي يتعرض لها المراهقون ودوافع تعرضهم للأفلام التسجيلية، والتعرف علي الأشكال التسجيلية التي يفضلها المراهقون، والتعرف علي مدي ثقة المراهقين في واقعية الأفلام التسجيلية.

واعتمدت الدراسة علي منهج المسح لجمع البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة وتم تطبيق الدراسة علي عينة ميدانية مكونة من ٣٠٠ مفردة من المراهقين من محافظات القاهرة الكبرى من طلاب الثانوية العامة في المرحلة العمرية من ١٥ - ١٨ سنة، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية من كل محافظة مائة مفردة، واستخدمت الباحثة استمارة استبيان للتعرف علي أهداف الدراسة، وكذلك استعانت باستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون البرامج والأفلام التسجيلية للتعرف علي النواحي الفنية للأفلام التسجيلية التي تعرضها قناة ناشيونال جيوغرافيك.

وأشارت النتائج إلي تصدر التلفزيون للوسائل يفضلها المراهقون للحصول على المعلومات تلاه الإنترنت، وجاءت قناة أبو ظبي ناشيونال جيوغرافيك في مقدمة القنوات التي يفضل المراهقون مشاهدة الأفلام التسجيلية بها، وتصدر اليوتيوب المواقع التي يتابع من خلالها المراهقون الأفلام التسجيلية على الإنترنت، كما تصدرت الموضوعات العالمية الموضوعات المفضلة للعينة كما جاءت الأفلام التسجيلية التي تعتمد على التعليق في الترتيب الأول للأشكال التسجيلية المفضلة وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن للأفلام التسجيلية أن تلعب دورا مهما في تنمية الوعي الثقافي بتوجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الثقافية وحثهم على تغيير مفاهيمهم وتوجيههم لإتباع السلوك السليم من خلال معلومات علمية مبسطة تقدم في قالب برامجي مشوق يستخدم النواحي الفنية للفيلم التسجيلي⁽⁵⁾.

3. محمد عبد العزيز (2013) : وسعت هذه الدراسة إلى التعرف على " دور القنوات

الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف وإتجاهاتهم نحوها في ظل مجموعة من المتغيرات الوسيطة (معدل التعرض- الخصائص الديموجرافية- مستوى الثقة) من خلال دراسة المحتوى والجمهور للتعرف على إتجاهاتهم نحو طرق المعالجة الإعلامية للقضايا محل الدراسة مستخدمة أداتي تحليل المضمون والإستبيان كأدوات لجمع البيانات، وتم إجراء الدراسة التحليلية من خلال استمارة تحليل المضمون على عينة من أفلام قناة الجزيرة الوثائقية و ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي التي تهتم بالقضايا موضوع الدراسة خلال دورة تليفزيونية لمدة ثلاثة أشهر متتالية (يوليو- سبتمبر-أكتوبر) 2011 وتم استبعاد شهر أغسطس 2011 كونه الموافق لرمضان 1432 هـ، كما قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية من خلال تطبيق استمارة الاستبيان على عينة قوامها 400 مفردة من جمهور إقليم القاهرة الكبرى في المرحلة العمرية (18 سنة فأكثر) وتم إختيار عينة الجمهور وفق معايير العينة العمدية المتاحة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاء مجموع عدد الأفلام الوثائقية التي اهتمت بالقضايا محل الدراسة بالقناتين (485) فيلم وثائقي حيث تصدرت قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي بواقع (269) فيلم، تلتها قناة الجزيرة الوثائقية بواقع (216) فيلم وثائقي، والذي يعكس ازدياد اهتمام قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي بالموضوعات محل الدراسة مقارنة بقناة الجزيرة الوثائقية.

- جاءت الأفلام الوثائقية ذات الصبغة التاريخية في مقدمة اهتمام قناة الجزيرة الوثائقية، في حين جاءت الأفلام ذات الصبغة العلمية في مقدمة اهتمام قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي.

- توصلت الدراسة إلى تفوق قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي على نظيرتها الجزيرة الوثائقية في أعداد الضيوف وتنوع فئاتهم سواء على الجانب الأكاديمي أو العملي مما يتيح فرصة مناقشة القضية محور الفيلم الوثائقي من كافة الأطراف والأبعاد

المختلفة.

- أظهرت الدراسة صدارة (طوال الأسبوع) لعدد أيام مشاهدة المبحوثين للقنوات الوثائقية بنسبة 30%، تلتها (4 أيام) بنسبة 28%، تلتها (3 أيام) بنسبة 27.3%، تلتها (يومان) بنسبة 8.5%، وأخيراً جاءت (يوم واحد) بنسبة 6.3%.
- توصلت الدراسة إلى تفضيل غالبية المبحوثين الأفلام ذات الصبغة التاريخية عند مشاهدة قناة الجزيرة الوثائقية & كما أوضحت الدراسة تفضيل غالبية المبحوثين الأفلام ذات الصبغة العلمية عند مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي .
- يفضل غالبية المبحوثين مدة الأفلام التي تتراوح ما بين (30- 45 دقيقة) عند مشاهدة القنوات الوثائقية (6).

4. دراسة نهال محمد غريب طه (2013): سعت هذه الدراسة للتعرف على دوافع مشاهدة الأطفال للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية ، والتعرف على الإشباع المتحققة من المشاهدة، وتمثل مجتمع الدراسة الأصلي في الأطفال من سن (9-12) سنة، وتم تطبيق الدراسة ميدانياً على عينة قصدية من مشاهدي الأفلام الوثائقية ، قوامها 400 مفردة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

وأظهرت النتائج الإحصائية ما يلي:

- أن الذكور يفضلون مشاهدة الأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية أكثر من الإناث حيث بلغ نسبة الذكور المشاهدين 75% بينما بلغت نسبة الإناث فقد بلغت 40%.
- أن أكثر القنوات التي يشاهد الأطفال عليها أفلاماً وثائقية كانت قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي يليها قناة MBC3 ، يليها قناة الجزيرة أطفال.
- يرى 68.3% من الأطفال عينة الدراسة أن الأفلام الوثائقية التي تعرض على القنوات الفضائية مفيدة، بينما يرى 23.4% من أفراد العينة أنها وسيلة.
- من دوافع مشاهدة الأطفال عينة الدراسة للأفلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية حبهم في الحيوانات التي تعيش في الغابة يليه حبهم مشاهدة التجارب العلمية الحديثة.
- من أهم الإشباع المتحققة من مشاهدة الأطفال للأفلام الوثائقية زيادة المعلومات عن الحيوانات يليها معرفة أماكن وتجارب علمية جديدة يليها معرفة مجالات لم نسمع عنها من قبل يليها معرفة أماكن وأحداث تاريخية يليها تعلمهم الحفاظ على البيئة.⁽⁷⁾

المحور الثاني: دراسات خاصة بتنمية المفاهيم المختلفة:

1. دراسة محمد أحمد الخطيب (2017):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الدراما التعليمية في اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة، وبناء على ذلك تم اتباع المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في: دليل للمعلمة قائم على استخدام الدراما التعليمية، واختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، بعد التأكد من صدقه وثباته، وطبقت الأدوات في الفصل الدراسي الأول للعام 2016-2017، على عينة عشوائية مكونة من 50 طفلاً وطفلة في رياض الأطفال بالأردن. وخلصت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الرياضية والعلمية، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للجنس في تحصيل المفاهيم الرياضية والعلمية بين الأطفال الذكور والإناث في المجموعة التجريبية⁽⁸⁾.

2. دراسة هبة زكريا كلاب (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الخيال العلمي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المحتوى، والمنهج شبه التجريبي على عينة ممثلة عددها 80 طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي في مدرسة الرملة الأساسية للبنات للعام الدراسي 2015م - 2016م، وقامت الباحثة ببناء برنامج قائم على الخيال العلمي باستخدام ثلاثة استراتيجيات، للكشف عن فعاليته في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير البصري، وتم بناء اختبار المفاهيم العلمية، واختبار مهارات التفكير البصري، واستغرق تطبيق الدراسة 6 أسابيع 24 حصة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج على طالبات المجموعة التجريبية، تم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لاختبار المفاهيم ومهارات التفكير البصري، لصالح المجموعة التجريبية، وتحقيق البرنامج المقترح لفاعلية تزيد عن معامل الكسب المعدل لبلالك⁽⁹⁾.

3. دراسة أوكدي وآخرون: (Okedeyi & et. al (2015)

هدفت الدراسة إلى معرفة ملائمة استخدام الوسائط المتعددة في اكتساب المفاهيم العلمية في المدارس الثانوية، وتم استخدام تصميم البحث المسحي الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية تتكون من 120 طالباً من أربع مدارس ثانوية في منطقة أوجو في نيجيريا قاموا بتعبئة الاستبيانات ذاتياً، فأظهرت النتائج بعد تحليلها إحصائياً اكتساب المهارات المتعلقة بالوسائط المتعددة وإيجابياتها في تحسين تعلم المفاهيم العلمية⁽¹⁰⁾.

4. دراسة الصقرات وخلف (2012):

هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية الدراما التعليمية في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم العلمية والرياضية، واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة الدراسة عددها 38 طفل وطفلة تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق اختبار المفاهيم العلمية والرياضية على الدراسة، وبعد تحليل البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات علامات أطفال الروضة في اختبار المفاهيم العلمية، تعزى لطريقة التدريس؛ لصالح طريقة الدراما التعليمية، كما أظهرت النتائج فاعلية طريقة الدراما التعليمية في إكساب أطفال الروضة المفاهيم العلمية والرياضية⁽¹¹⁾.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة الآتى:

- كانت أداة الاستبيان هي القاسم المشترك بين أغلب الدراسات التى تناولت البرامج الوثائقية ، كذلك جاء المنهج المسحى بشقيه التحليلى والصفى هو المنهج المستخدم من قبل الدراسات السابقة.
- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وكذلك الإطار النظرى من خلال الاعتماد على مدخل الاستخدامات والاشباع ، واختلقت معها في العينة والهدف منها.

مجال الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تكمن أهم مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة فى كونها أسهمت فى أعداد الأدبيات النظرية وصياغة فرضيات هذه الدراسة وهى كالتالى:
- ساهمت فى تعزيز وإثراء الجانب النظرى للدراسات الحالية .
- التعرف على منهجيات الدراسات السابقة مما فتح المجال للباحثة فى إعداد المنهجية المتبعة.
- التعرف على الأداة المستخدمة فى جمع البيانات واختيار الأداة المناسبة للدراسة الحالية
- الاهتداء لبعض المراجع والمصادر والبحوث العلمية التى لم يتسن للباحثة الإطلاع عليها.
- ساهمت وبشكل كبير فى تصميم استمارة الاستبيان.
- المساعدة فى الإطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة فى هذه الدراسة .
- التعرف على النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسات.

- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة أيضا في صياغة المشكلة البحثية وفهم متغيراتها بصورة واضحة ومحددة كما أفادت في بلورة الإطار النظري للدراسة وهو مدخل الاستخدامات والاشباعات وكيفية توظيف المدخل بما يخدم الدراسة بالإضافة إلى تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأداة جمع البيانات المناسبة.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة أيضا" في تحديد النقاط التالية:
- تحديد بلورة مشكلة الدراسة وأهم متغيراتها.
 - تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة.
 - تحديد المناهج والأدوات البحثية الأكثر ملائمة للدراسة.
 - استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في فهم وإدراك الكيفية والمنهجية لكافة جوانب الدراسة من ناحية تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وكيفية الخروج بأسئلة تتناسب مع الدراسة الحالية وخصوصا الدراسات التي استخدم فيها الباحثون الاستبانة كأداة رئيسية لدراساتهم.
 - كما ساعدت هذه الدراسات الباحثة في الإطلاع على دور القنوات الوثائقية وتأثيرها على الجمهور بمختلف أنواعه ومحاولة التعرف على أبرز النتائج التي خرجت بها تلك الدراسات ومقارنتها مع الدراسة الحالية لتكون الصورة مفهومة وجلية بالنسبة للباحثين والدارسين في مجال القنوات الوثائقية .

مشكلة الدراسة:

ترجع فكرة إجراء هذه الدراسة إلى قلة أن لم نقل إنعدام الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز نظراً لحدائتها، و تزايد اهتمام القنوات الفضائية بالبرامج الوثائقية وهو ما يعكس ظهور قنوات متخصصة لبث هذه النوعية من البرامج وزيادة إقبال المشاهدين عليها.

ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية ومن خلال اهتمامات واتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو تأثير القنوات الوثائقية الأجنبية الناطقة باللغة العربية ومنها قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ("أنموذجا")، ومن المفترض أن تقوم هذه القنوات بدوراً مهم بالتأثير المباشر على أفكار واتجاهات ومفاهيم المتلقين والمشاهدين لها.

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين القنوات الوثائقية وتحديد قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وتنمية المفاهيم المختلفة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وما يتم تحقيقه من خلال الاعتماد على هذه القنوات للحصول على المعلومات في مجالات الحياة المختلفة التي تمكنهم من معرفة وفهم وإدراك البيئة من حولهم.

مبررات اختيار الباحثة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز:

- أول قناة وثائقية مجانية باللغة العربية موجهة للأطفال.
- حادثة القناة حيث بدأ بثها على القمر الاصطناعي نايل سات في العشرين من شهر نوفمبر عام 2017.
- أنها الدراسة الأولى التي ستقوم بالتعرف على دور قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الناطقة باللغة العربية في تنمية المفاهيم المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1. المحاولة الجادة لجعل القنوات الوثائقية وما تتضمنه من برامج ثقافية وتعليمية محل بحث ودراسة لاستشراف آفاق تطويرها والسبل الكفيلة للنهوض بإنتاج هذا المنتج البرامجي الهام.
2. تعد هذه الدراسة محاولة لخدمة العاملين في الحقل الإعلامي التلفزيوني الميداني إذا ما حاول البعض منهم الاستفادة منه وتطبيقه في الواقع.
3. أهمية البرامج الوثائقية والدور الحيوي الذي تقوم به القنوات الوثائقية في نشر وغرس المفاهيم الثقافية المختلفة ، حيث تعد البرامج الوثائقية من المواد الهامة التي تحظى باهتمام الجمهور كونها تنقل الواقع وتتعامل مع الأشياء في بيئتها الحقيقية مباشرة دون أى تغيير ، وعرض الحقائق والوقائع كما هي على طبيعتها.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسى لها وهو معرفة اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ، وعلاقة ذلك بتنمية بعض المفاهيم لديهم ومن هذا الهدف تندرج الأهداف الفرعية الأتية:
1. التعرف على أنماط تعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية على مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ومدى اهتمامهم وانتظامهم في مشاهدة برامج تلك القناة.
 2. التعرف على دوافع وإشباعات متابعة برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة.
 3. محاولة الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز كأنموذج للقنوات الوثائقية واكتساب المفاهيم المختلفة.
 4. إدراك العلاقة بين مشاهدة تلاميذ المرحلة الابتدائية لهذه النوعية من

القنوات الوثائقية وتنمية المفاهيم المختلفة لديهم.

5. الوقوف على مدى تأثير بعض العوامل الديموجرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على معدل مشاهدتهم لهذه النوعية من القنوات مثل (الجنس - نوع المدرسة).

6. التوصل إلى تأثير كثافة مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز كمصدر للمعلومات على مستوى المعرفة وطبيعة المفاهيم التي يتم تكوينها لديهم.

الإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على مدخل الاستخدامات والإشباع على النحو التالي:

مدخل الاستخدامات والإشباع:

يعرف مدخل الاستخدامات والإشباع بأنه مدخل يوضح ويفسر - إلى حد كبير - الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية ، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور - قبل التعرض - المحتوى الذى يفي بحاجاته، ويحقق له إشباع معين، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذى تمليه عليه حاجاته ورغباته⁽¹²⁾.

ويعرف مفهوم الاستخدام في الواقع بمعاني متعددة و مختلفة، فكلمة استخدام توظف كمرادف للاستعمال أو الممارسة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى كمرادف للتملك⁽¹³⁾.

وفي معجم le robert de sociologie تم تعريف الاستخدام على أنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي لدى ثقافة معينة بفضل التكرار والتقدم⁽¹⁴⁾.

ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي، التخلص من التوتر، فتراكم التنبيه يحدث إحساساً بالألم و يدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى (حالة إشباع يدرك فيها خفض التنبيه كأنه لذة)⁽¹⁵⁾.

وقد صاغ كاتز (Katz, 1959) مصطلح الاستخدامات والإشباع للتعبير عما يفعله الجمهور بوسائل الإعلام وليس ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور ، فالجمهور لم يعد متلقياً سلبياً لما تبثه وسائل الإعلام من مضامين مختلفة، بل يختار المضامين التي تشبع حاجاته⁽¹⁶⁾.

وتم استخدام مدخل الاستخدامات والإشباعات منذ التسعينيات من القرن الماضي في وسائل الاتصال الجديدة، حيث تمت الاستفادة من فروض هذا المدخل لفهم دوافع استخدام الجمهور لهذه الوسائل والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام⁽¹⁷⁾.

وحسب تعريف (كاتز وبلوملر) فإن النظرية تعني "الأصول الاجتماعية والسلوكية والاحتياجات التي يتولد عنها توقعات من وسائل الإعلام، أو من مصادر أخرى تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام، وينتج عنها إشباعات للاحتياجات أو نتائج أخرى في الغالب غير مقصودة"⁽¹⁸⁾.

الأسس التي تقوم عليها النظرية:

يتمثل الفرض الرئيسي لمدخل الاستخدامات والإشباعات في أن الجمهور نشط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال استخدام موجه لإشباع احتياجاته، وأنه يختار الوسيلة التي تشبع هذه الاحتياجات، ويختار - من بين أنواع المضامين المقدمة في الوسيلة الإعلامية - المضمون الذي يناسبه، ويتوقف هذا الاختيار على بعض المتغيرات الديموجرافية.

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1. معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واعٍ، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.
2. معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.
3. الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال⁽¹⁹⁾.

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يرى اليهو كاتز (Elihu katz) وزملاؤه أن هذه النظرية قائمة على خمسة فروض هي كالآتي:

1. الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
2. استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقا " وتتحكم في ذلك أمور منها الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.
3. الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان حاجاته.
4. يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها ومن ثم يلجأ الى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الوسائل الاعلامية فقط (20).

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1 - **الجمهور النشط Active Audience**: ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام⁽²¹⁾.

2 - **الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام.**

3 - **حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:**

أولاً: دوافع نفعية (Instrumental Motive): وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

ثانياً: دوافع طقوسية (Ritualized Motive): وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة⁽²²⁾.

إشباعات وسائل الإعلام، وتنقسم إلى:

أولاً: إشباعات المحتوى أو المضمون ، وتحتوي على نوعين من الإشباعات:

أ: إشباعات توجيهية (Orientational Gratifications): وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والاعتماد عليها.

ب: إشباعات اجتماعية (Social Gratifications): ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية؛ حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم، من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

ثانياً: إشباعات عملية الاتصال (Process Gratifications): وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين:

أ: إشباعات شبه توجيهية (Para Orientational): وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية

والترفيه والإثارة.

ب: إشباعات شبه اجتماعية (Para Social): وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة إحساسه بالعزلة، مثل تحرير الخيال، واستثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات⁽²³⁾.

واستقادت الدراسة من نظرية الاستخدامات والإشباعات في التعرف على معدلات متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز من قبل تلاميذ المرحلة الابتدائية ومدى نشاط هؤلاء التلاميذ في متابعة القناة حيث أن هؤلاء التلاميذ لديهم تفضيلات معينة ترتبط وتحدد دائماً نوع المحتوى الذي يريدون التعرض له، كما استقادت أيضاً الدراسة في التعرف على دوافع متابعة العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز النفعية منها والطقوسية في ضوء هذه الوسيلة الجديدة والتي تختلف عن وسائل الاتصال التقليدية والإشباعات المترتبة على مشاهدة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز.

دوافع التعرض للبرامج الوثائقية:

يقصد بالدافع حالة الاستثارة، والتوتر الداخلي التي تثير السلوك، وتدفعه إلى التعرض للبرامج

الوثائقية، وتنقسم دوافع التعرض إلى ما يلي:

دوافع نفعية Instrumental Motives :

تستهدف إشباع الفرد من المعلومات، وتشمل البحث عن الفائدة، الاهتمام، البحث عن معلومات متخصصة، تعليم الذات، البحث عن المعلومة، معرفة المعلومات الثقافية والعلمية والتاريخية.

دوافع طقوسية Ritualized Motives:

تستهدف تمضية الوقت، والتنفيس والاسترخاء، والهروب من المشكلات اليومية وتشمل الألفة

الهروب، تقليد الآخرين التسلية، تمضية الوقت، التعود.

إشباعات التعرض للبرامج الوثائقية:

أي قدرة البرامج الوثائقية على تلبية حاجات الأفراد، ويمكن تقسيم الإشباعات إلى:

إشباعات المحتوى content Gratification :

وينتج عن استخدام مضمون الوسيلة (التلفزيون) لتحقيق أهداف المتلقي،

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتنمية المفاهيم المختلفة لديهم

وتشمل : معرفة الأخبار المختلفة، تعلم المهارات، الحصول على الجودة، إدارة النقاش، الاستفادة من تجارب الآخرين، اكتساب معلومات متخصصة.

إشباعات العملية Process Gratification:

التي يحصل عليها الفرد نتيجة اختيار الفرد لوسيلة معينة، ودخوله عملية الاتصال، حتى يهرب من التوتر، والإحساس بالاستثارة، أو تقليل الشعور بالعزلة الاجتماعية، وتشمل الألفة، تمضية

الوقت، التسلية، الهروب، التميز عن الآخرين، محاكاة الواقع.

المشاركة في التعرض:

يقصد بها عملية التفاعل الاجتماعي التي قد تحدث أثناء التعرض للبرامج الوثائقية في التلفزيون.

وتنقسم إلى فئتين:

أ - يتعرض بمفرده.

ب- يتعرض مع الآخرين.

النشاط المصاحب للتعرض:

وهي الطريقة التي يتعرض بها التلاميذ للبرامج الوثائقية، وتنقسم إلى قسمين:

أ - يتفرغ للمتابعة.

ب- يمارس نشاطا آخر.

البدائل الوظيفية لتمضية وقت الفراغ:

أي وجود طرق وأساليب لتمضية الوقت مطالعة الكتب، والصحف، مشاهدة التلفزيون، النوادي، المراكز الثقافية، الأصدقاء، الأسرة⁽²⁴⁾.

الإطار المعرفي:

أولاً: قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز:

قناة ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي للأطفال : من القنوات الفضائية الشهيرة التابعة لمجموعة قنوات ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي، وهذه القناة مخصصة للأطفال، حيث تقدم العديد من البرامج والأفلام الوثائقية، وبطريقة مسلية لكي يستوعبها الطفل بكل سهولة، كما أنها تعرض برامجها باللغتين العربية والإنجليزية، والقناة مجانية، وتعمل على مدار 24 ساعة يوميا، وتعتبر قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز أبوظبي أول قناة وثائقية عربية خاصة بالطفل، فهي من إحدى القنوات الجديدة على القمر الصناعي نايل سات تقوم بعرض محتوى متنوع في مجالات العلوم

والطبيعية موجهة إلى الأطفال المهتمين بالجغرافيا والحياة البرية والمغامرات والاستكشاف والخيال العلمي والفضاء، كما أنها تقوم بعرض هذه البرامج بطريقة ترفيهية ومسلية مما يجعلها محببة لقلوب الأطفال وتعتبر منظمة علمية ذات مستوى عالي⁽³¹⁾.

تم إطلاق القناة من قبل الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، وهي واحدة من القنوات الجديدة على القمر الصناعي النايل سات، وتعمل على عرض محتويات متنوعة في مجالات العلوم والطبيعة. وهي موجهة للأطفال الذين يهتمون بالجغرافيا والمغامرات والحياة البرية والفضاء والخيال العلمي، وتتميز القناة بعرض البرامج بطريقة ترفيهية ومسلية مما يجعل الأطفال يحبون القناة، فالأطفال يمتلكون قدرة كبيرة على التعلم ولا بد من إحتضان الفضول الموجود لديهم، مع مراعاة المواهب لكي يتمكنوا من إستكشاف العالم والمساهمة بشكل إيجابي فيه. وقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز توفر محتوى إعلامي يرتقى بعقول الأطفال، وجاء الإعلان عن إنطلاق هذه القناة لتكون واحدة من منصات شبكة قنوات تلفزيون أبوظبي التابعة لأبوظبي للإعلام، وأيضا جاء الإعلان بالتزامن مع اليوم العالمي للطفل وهذا في إطار الشراكة الإستراتيجية، وهي التي تجمع بين أبوظبي للإعلام ومجموعة ناشيونال جيوغرافيك العالمية.

أهداف ومميزات القناة:

يعد إنطلاق القناة إضافة جديدة تدعم التوجه الإستراتيجي لأبوظبي للإعلام، عن طريق توفير محتوى يعمل على تلبية إحتياجات الجمهور ونشر الثقافة والوعي، والعمل على تنمية معرفة الأطفال في الإمارات والعالم العربي، وتعد القناة هي أول قناة معنية وتبث برامج للترفيه العلمي والثقافي والمعرفي بللغة العربية. ومحتوى القناة يعمل على دعم توجيهاً أبوظبي في نشر الثقافة والوعي، وهذا للمرحلة العمرية المستهدفة وهي ما بين ثماني سنوات إلى ثلاثة عشر عاماً، باعتبارها تتماشى مع إستراتيجية أبوظبي للإعلام ورؤيتها في أن تكون الشريك المفضل، وتهدف القناة في الوصول إلى حوالي ستة وعشرين في المائة من أطفال العالم العربي. والذين يمثلون شريحة الأطفال الذين يتابعون القنوات المجانية الغير مشفرة، في نفس الوقت يمثل الأطفال المتابعون للقنوات المشفرة بنسبة سبعة في المائة على مستوى المنطقة، وهذه القناة تعمل على إضافة إستراتيجية جديدة تقوم بدعم مجموعة العلامات التجارية، والمنصات التجارية التي تندرج تحت مظلة أبوظبي للإعلام.

برامج القناة:

تقوم القناة بعرض البرامج الخاصة بها على مدار اليوم بتوقيت دولة الإمارات، والقناة تقدم موقع إلكتروني خاص بها يمكن الدخول عليه ومعرفة مواعيد البرامج والإعادة، كما أن القناة تعرض على القمر الصناعي النايل سات بطريقة سهلة وواضحة يسهل على الجميع وضعها على التلفاز. وتقدم القناة مجموعة من البرامج

الهامة مثل برنامج الحقائق الغريبة، وبرنامج عالم الحيوانات "قرود في الجوار"، وبرنامج هيا بنا نخترع وبرنامج العباقرة المخترعون و أيضا برنامج المساهمون الصغار، و كل هذه البرامج مفيدة للأطفال و يتم عرضها بأسلوب ترفيهي يجذب الأطفال. و تردد القناة بجودة عادية إس دي هو 11938 راسي و معامل الترميز 27500 افقي والإستقطاب رأسي v ، و التردد الثاني الموجود بجودة عالية إتش دي هو 12322 و معامل الترميز 30000 و الإستقطاب رأسي v .

مهمة القناة:

قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز أبو ظبي تقوم بتقديم فرصة للتفاعل مع مفهوم إعلامي جديد وراقي، و يعمل على محاكاة أفضل المستويات العالمية و يقوم بدعم مهمة الدولة، و هي تحفيز الأطفال و النشء و تشجيعهم على الإطلاع على ما هو جديد، من مواضيع و برامج تثقيفية و علمية بقالب ترفيهي. كما أن مهمة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز أبو ظبي هي إثارة إهتمام و إلهام الجيل الجديد من الأطفال المستكشفين، حيث أن هذه المهمة نابعة من الإيمان بأن الجميع مستكشفون شباب في القلوب، و تعمل القناة على تغيير مفاهيم ألعاب التلفاز عند الطفل، حيث أنها ستمدهم بالخبرات و الترفيه و المحتوى الجيد الذي يصل إلى الأطفال بشكل علمي⁽²⁵⁾.

ثانياً: المفاهيم:

لم يتفق علماء التربية و علم النفس على تعريف محدد للمفهوم اصطلاحاً ، بل اختلفت الآراء على تعريفه من حيث المجال الذي يبحث من خلاله المفهوم و من تعريفات المفهوم ما يلي:

المفهوم لغة: مأخوذ من الفهم، وهو معرفة الشيء بالقلب، يقال : فَهَمْتُ الشيء أي : عَقَلْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ، وَفَهَمْتُ فَلَانًا وَأَفْهَمْتُهُ، وَرَجُلٌ فَهِيمٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ، وَتَفَّهُمْتُ الْمَعْنَى: إِذَا تَكَلَّفْتُ فَهْمَهُ⁽²⁶⁾.

أما اصطلاحاً: فإنه يشير إلى مجموعة السمات أو الدلالات التي تعتمد عليها القوى الإدراكية عند سماع كلمة ما لتجميع صورة ذهنية لهذه الكلمة لتمييزها عن غيرها من الأشياء⁽²⁷⁾.

تعريف خطابية (2011): بأنه مجموعة من الأشياء أو الأحداث أو الرموز الخاصة التي تجمع معا " على أساس خصائصها المشتركة ، والتي تميزها عن غيرها من المجموعات والأصناف الأخرى⁽²⁸⁾.

تعريف الهودي (2005): بأنه فكرة مجردة تشير إلى شيء له صورة في الذهن، وقد تعطى هذه الفكرة المجردة اسماً " يدل عليها⁽²⁹⁾.

كما عرفه بطرس حافظ على أنه: الفكرة العامة أو مصطلح يتفق عليه الأفراد

نتيجة المرور بخبرات متعددة عن شي ما يشترك في خصائص محددة يتفق فيها كل أفراد هذا النوع وقد تختلف في بعض الصفات التي قد يشترك فيها هذا المفهوم مع موضوعات أخرى⁽³⁰⁾.

أهمية المفاهيم:

يبين برونر أهمية المفاهيم في النقاط التالية:

- تقلل من تعقد البيئة إذ أن تصنيفها ما هو موجود من أشياء ومواقف.
- تعد الوسائل التي تعرف بها الأشياء الموجودة في البيئة.
- تقلل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أى مواقف جديدة.
- تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأى نشاط.
- تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والحوادث⁽³¹⁾.

أنواع المفاهيم :

ينقسم المفهوم إلى عدة أنواع حسب العلم والمجال الذي ينتمي إليه ، ومن هذه الأنواع ما يلي:

- **المفاهيم العلمية :** وهي تلك المفاهيم التي تنتمي لمجال العلوم التطبيقية كالفيزياء والكيمياء والأحياء .
- **المفاهيم الرياضية:** وهي المفاهيم المرتبطة بالعمليات الحسابية والجبر والهندسة .
- **المفاهيم اللغوية:** وهي المفاهيم المتعلقة بالمفردات اللغوية .
- **المفاهيم الدينية :** وهي المفاهيم المرتبطة بالعقائد والممارسات الدينية كالصلاة، والصوم والحج .
- **المفاهيم الاجتماعية :** وهي المفاهيم المرتبطة بالتكوين والتقاليد والعادات الاجتماعية كمفهوم الأسرة، والزواج، والسابع .
- **المفاهيم التاريخية:** وهي المفاهيم المرتبطة بعلم التاريخ وفروعه كتاريخ السيرة، وتاريخ الشعوب، والحضارات .
- **المفاهيم الجغرافية:** وهي المفاهيم المرتبطة بعلم الجغرافيا وأقسامه من الجغرافية الطبيعية، والبشرية، والسياسية، كمفهوم التضاريس، والطقس والمناخ، وفصول السنة، والاتجاهات الأربع .
- **المفاهيم التربوية :** وهي المفاهيم المرتبطة بالتربية وعلم النفس كمفهوم الدافعية، والمناهج، والقياس والتقويم، والخبرات التربوية .

- **المفاهيم الاقتصادية:** وهي المفاهيم المرتبطة بعلم الاقتصاد وفروعه، كمفهوم البيع، والشراء، والتوفير، والاقتصاد، والعملية .

استخدامات المفاهيم:

مما لا شك فيه أن للمفاهيم دوراً أساسياً وفعالاً في تسهيل عمليات التعلم من خلال الوظائف المتعددة للمفاهيم ومنها:

1 - تستخدم المفاهيم في عمليات التصنيف:

فإن المفاهيم تقوم بعملية تصنيف للمثيرات من حولنا إلى فئات حتى يمكن إدراك الفرد للمثيرات المختلفة باعتبارها تنتمي أو لا تنتمي لفئة ما .

وهو مطلب ه ام في هذا العالم المتغير الذي يتميز بالثورة المعرفية حتى يمكننا استيعاب هذا الكم الهائل من المثيرات من حولنا .

2 - تساعد المفاهيم على الفهم والتفسير:

إن تصنيف المثيرات إلى فئات يسهل للمتعلم تحليل خبرته السابقة لتلائم الموقف الحالي مثال : إذا سبق أن لمس الطفل النار فإنه عندما يراها مرة أخرى فإنه سيخاف منه ويترجم الموقف على أنه خطير بناء على خبرته عن النار بأن لسعته . وتفسر المفاهيم السلوك الذي يقوم به الطفل عندما يرى النار .

3 - تساعد المفاهيم على التنبؤ:

ويترتب على عملية التصنيف أن يسمح للفرد التنبؤ بالسلوك المستقبلي هذه التنبؤ تستخدم لانتقاء الخطط والسلوك فتعرف الطفل لخبرة سقوط الكرة على الأرض فور تركه لها سيجعله يتنبأ بسقوط الكرة في كل مرة عندما لا يوجد ما يمنعها من السقوط .

4 - تساعد المفاهيم على الاتصال :

تبعاً للمدى الذي يتشارك فيه الأفراد في معرفة مفاهيم محددة فإنه يكون بإمكانهم الاتصال ببعضهم ببعض ونقل خبراتهم بعضهم ببعض حيث يتعلم الفرد ابتداءً مما انتهى إليه الآخرون . فالآخرون ينقلون خبراتهم التي يستفيد منها الفرد في بناء خبراته وهذا لا يتم إلا نتيجة لوجود مفاهيم مشتركة بين الأفراد⁽³²⁾ .

العوامل المؤثرة في تعلم واكتساب المفاهيم:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في اكتساب وتعلم المفاهيم ومنها:

- طبيعة الصفات المكونة للمفهوم.

- الأساس الذي تم بموجبه الربط بين الصفات المكونة للمفهوم .

- عدد الصفات المكونة للمفهوم.
 - الأسلوب الذي أعطيت به الأمثلة الدالة على المفهوم، فهل كانت أمثلة إيجابية أم سلبية، مجردة أم محسوسة، مدعمة برسوم أم غير مدعمة، خبرات مباشرة أم غير مباشرة.
 - قدرة الطلاب على وضع الشيء مع مجموعة أو صنف من الأشياء على أساس التمييز بين عناصرها، كذلك قدرته على التنبؤ والتفسير وحل المشكلات⁽³³⁾.
- ومما سبق تجد الباحثة أهمية التساب المفاهيم لدى المتعلمين في بناء المعرفة، فهي اللبنة الأساسية للعلم، والأساس في فهم العلم وتطوره، ومن هنا يأتي دور برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز البارز في تنمية مفاهيم جمهور المتابعين لها والتي تساعدهم في بناء المعرفة بأشكالها المختلفة وتوظيفها في حياتهم.

مفاهيم الدراسة:

قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز: هي أول قناة فضائية وثائقية إماراتية ناطقة باللغة العربية موجهة للأطفال، تبث برامجها المدبلجة للغة العربية من قناة ناشيونال جيوغرافيك الأم، تملكها مؤسسة أبوظبي للإعلام، وتقدم بثها مجاناً عبر قمر النايل سات، بدأ بثها على القمر الاصطناعي نايل سات في العشرين من شهر نوفمبر عام 2017، بشكل مجاني وبدون تشفير وبالتقنية القياسية العادية SD وبالتقنية فائقة الجودة HD، كما تهتم القناة بالبرامج الوثائقية العلمية والجغرافيا والعلوم الطبيعية⁽³⁴⁾.

المفاهيم: يعرفها سعادة وإبراهيم (2011) بأنها: مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث التي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص أو الصفات المشتركة والتي يمكن الإشارة إليها برمز أو اسم معين⁽³⁵⁾.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولاً: تساؤلات الدراسة

تساؤلات الدراسة الميدانية: تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما حجم متابعة عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز في تنمية مفاهيم التلاميذ المختلفة؟
2. ما أبرز القنوات الوثائقية التي يحرص تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة على متابعتها؟
3. ما الأوقات التي يزيد فيها متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز؟

4. ما أهم البرامج التي يفضل تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة مشاهدتها عبر قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز؟
5. ما دوافع وأسباب متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز؟
6. ما اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة نحو برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية؟
7. ما مدى اعتقاد تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة بأن برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تؤثر على تنمية معارفهم ومفاهيمهم بأنواعها المختلفة؟
8. ما الإشباعات الناتجة عن متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز؟

ثانيا: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية والإشباعات المتحققة من تعرض أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين تقييم المبحوثين (عينة الدراسة) لدور قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية في تنمية مفاهيمهم المختلفة والإشباعات المتحققة لديهم من متابعة تلك القناة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع متابعة التلاميذ عينة الدراسة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية طبقا للخصائص الديموغرافية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة من متابعة أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية والإشباعات المتحققة من متابعة أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية طبقا للخصائص الديموغرافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة.

الاطار المنهجي:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجميع الحقائق الدقيقة عنها تطبيقا في اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وتأثير ذلك على طبيعة معارفهم ومفاهيمهم.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي ، ويعرف منهج المسح بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الاعلام . ويركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين وتكرار حدوث الظواهر المختلفة.

الأدوات البحثية:

تتمثل أدوات جمع البيانات في هذه الدراسة في:

1 - إعداد استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عمدية من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة المنصورة قوامها 400 مفردة ، لمعرفة معدل تعرضهم لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز واتجاهاتهم نحو هذه البرامج ، حيث تم تصميم استمارة مقننة ، تنوعت فيها الأسئلة ما بين المغلقة والمفتوحة ومقياسية لضمان دقة القياس لمعرفة الاتجاهات.

وتكونت استمارة الاستبيان من ثلاثة محاور هي :

المحور الأول: وهو خاص بالبيانات الشخصية ويبحث في خصائص أفراد العينة من حيث النوع والعمر والصف الدراسي والمستوى المعيشي.

المحور الثاني: ويتعلق بعادات وأنماط المشاهدة لدى أفراد العينة ودوافع وأسباب مشاهدة البرامج والقنوات الوثائقية التي يتابعها أفراد العينة.

المحور الثالث : ويتعلق باتجاهات أفراد العينة نحو قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز والاشباع المتحققة لديهم.

وتم إجراء الصدق والثبات للاستمارة عن طريق تحكيمها من قبل متخصصين ، وتم حساب ثبات الاستمارة باستخدام معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) لمتوسطات إجابات أفراد العينة على الأداة وبلغ 0.009 للاستمارة ككل وكل قيمة مرتفعة وتشير الى ثبات الاستمارة.

2 - مقياس دوافع التعرض: وقد تضمن المقياس مجموعة من العبارات تقيس كلا من (دوافع التعرض الطقوسية ودوافع التعرض النفعية).

وتضمن المقياس العبارات التالية:

الدوافع النفعية لمتابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز (البرامج الوثائقية):

- البحث عن معلومات مختلفة عما تعرضه القنوات الأخرى.
- زيادة المعلومات والمعارف العلمية.
- عرض مواضيع تتقارب مع الاهتمامات.
- عرض برامج وثائقية عالية الجودة.

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتنمية المفاهيم المختلفة لديهم

الدوافع الطقوسية لمتابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز (البرامج الوثائقية):

- وسيلة تلائم الأفكار.
- التخلص من الملل.
- نسيان ضغوط الدراسة والهموم.
- التسلية والترفيه

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الأصلي في الأطفال من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية من سن (9-12) سنة، والمسجلين رسمياً في العام الدراسي 2017/2018 في مدارس مدينة المنصورة بجميع أنواعها (لغات، تجريبي، خاصة، حكومي).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من أفراد المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية من متابعي قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز قوامها 400 مفردة (ذكوراً و إناثاً).

توصيف عينة الدراسة الميدانية:

تم اختيار عينة الدراسة من أربعة أنواع مختلفة للمدارس و هي مدارس :
الحكومي، التجريبي، خاص، اللغات، ويحمل عدد المدارس بثماني مدارس حتي تكون عينة ممثلة للنظام التعليمي في مصر في مرحلة التعليم الابتدائي بمختلف أنواعه.

جدول رقم (1)

توصيف عينة الدراسة الميدانية ن = 400

العينة المتغير		ذكور		إناث		الاجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
246	61,5	154	38,5	400	100		
الجنس							

جدول رقم (2)

العينة المتغير		لغات		تجريبي		خاص		حكومي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
100	25	100	25	100	25	100	25	25	100
نوع المدرسة									

تكشف بيانات الجدولين السابقين ما يلي : من حيث الجنس : نسبة (61,5%) من أفراد العينة ذكور، ونسبة (38,5%) منهم إناث، ومن حيث نوع المدرسة : نسبة (25%) من أفراد العينة بالمدارس التجريبية، ونسبة (25%) منهم بمدارس اللغات ، ونسبة (25%) منهم بالمدارس الخاصة، ونسبة (25%) منهم بالمدارس الحكومية.

المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج

"الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS "Statistical Package for the Social Science)، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية ، المتوسطات الحسابية ، معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين ، اختبار (T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) ، تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة:

1. مدى متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز:

جدول (3)

متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

الاجمالي		اناث		ذكور		العينة المتابعة
%	ك	%	ك	%	ك	
65,75	263	40,23	103	65,4	160	دائما
34,25	137	34,11	51	55,84	86	أحيانا
100	400	0	0	0	0	أبدا

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز جاءت شبه دائمة ومستمرة، حيث جاءت نسبة (65,75%) من أفراد العينة يتابعون قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز دائماً ، ونسبة (34,25%) منهم يتابعونها أحيانا "، وهو ما يوضح وجود فروق في مدى متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز. ما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يتابعون قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية.

2. القنوات الوثائقية الناطقة باللغة العربية الأكثر تفضيلاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة):

استعانت الباحثة بهذا التساؤل لمعرفة أي القنوات الوثائقية يحظى باهتمام تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) وتفضيلهم له وأيها قرباً " منهم وتأثيراً عليهم بما له من خصائص وسمات يفضلها أفراد العينة .

جدول (4)

القنوات الوثائقية الناطقة باللغة العربية الأكثر تفضيلاً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) :

الإجمالي		إناث		ذكور		العينة
%	ك	%	ك	%	ك	
1,75	7	5,8	4	3,12	4	ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي
98,25	393	94,25	145	96,87	248	ناشيونال جيوغرافيك كيدز
100	400					

يتضح لنا من بيانات الجدول السابق أن أهم القنوات الوثائقية الأكثر تفضيلاً هي:

قناة (ناشيونال جيوغرافيك كيدز) في مقدمة القنوات التي يتابعها تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة بنسبة (98,25%)، يليها قناة (ناشيونال جيوغرافيك أبو ظبي) بنسبة (1,75%)، ثم تأتي باقي القنوات بعدم المشاهدة والمتابعة وهذا يؤكد بدوره أهمية قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز في تنمية المعارف العلمية والمفاهيم المختلفة.

3. الأوقات التي يزيد فيها متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية لدى عينة الدراسة:

جدول (5)

الأوقات التي يزيد فيها متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية

الإجمالي		إناث		ذكور		العينة
%	ك	%	ك	%	ك	
18,2	73	35,06	54	7,7	19	أوقات المشاهدة
18,2	73	21,4	33	15,6	40	العطلات والاجازات
9,2	37	12,3	19	7,03	18	أوقات الفراغ
18,2	73	24,02	37	93,75	240	لا يوجد وقت محدد
2,0	8	2,5	4	1,6	4	عند الرغبة في الحصول على المعلومات
1,2	5	0,6	1	1,6	4	أثناء الدراسة
9,2	37	5,8	9	11,3	28	أوقات الفراغ
18,2	73	35,06	54	7,7	19	العطلات والاجازات

يتضح أن: نسبة (69,2%) من أفراد العينة لا يوجد لديهم وقت محدد يزيد فيه مشاهدتهم للقناة ، ونسبة (18,2%) من أفراد العينة يزيد مشاهدتهم للقناة في أوقات العطلات والاجازات ، ونسبة (18,2%) منهم يشاهدونها للتسلية وشغل أوقات الفراغ، ونسبة (2,0%) من أفراد العينة يزيد مشاهدتهم لها عند الرغبة في الحصول على المعلومات بأنواعها المختلفة ، وأخيراً نسبة (1,2%) من أفراد العينة يزيد مشاهدتهم أثناء الدراسة، ويتضح وجود فروق في الأوقات التي يزيد فيها متابعة التلاميذ عينة الدراسة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز.

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتسمية المفاهيم المختلفة لديهم

4. أهم البرامج التي يفضل تلاميذ المرحلة الابتدائية متابعتها عبر قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية:

جدول (6)

أهم البرامج التي يفضل تلاميذ المرحلة الابتدائية متابعتها عبر قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية

الاجمالي		اناث		ذكور		العينة
%	ك	%	ك	%	ك	
10,0	40	12,9	20	7,8	20	أوقات المشاهدة
1,2	5	1,9	3	0,78	2	الاستكشاف
11,2	45	14,9	23	8,5	22	صندوق الألعاب
7,2	29	7,7	12	6,6	17	عالم الحيوانات
5,2	21	6,4	10	4,2	11	المساهمون الصغار
4,8	19	6,4	10	3,5	9	عجيب ولكن حقيقي
6,2	26	6,4	10	6,2	16	مغامرات حول العالم
3,2	13	0,64	7	2,34	6	حاجز بارنى المرجانى
13,2	53	18,1	28	9,7	25	مهمة القطب الشمالى
1,2	5	1,2	2	1,17	3	هيا بنا نخترع
4,8	19	5,1	8	4,2	11	الصورة الكاملة مع كال بين
11,8	47	14,2	22	9,7	25	العباقره الخارقون
2,0	8	3,8	6	0,78	2	اختبر العلوم بنفسك
3,0	12	3,8	6	2,34	6	ولد ليكتشف
6,8	27	9,09	14	5,07	13	يوميات حشرات صغيرة
7,8	31	9,09	14	6,6	17	صغار حدائق الحيوان
						حيوانات صديقة على غير العادة

وفقا لما تشير نتائج الجدول السابق يتضح لنا أن : أهم البرامج التي يفضل تلاميذ المرحلة الابتدائية عبر قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز هي : برنامج (هيا بنا نخترع) بنسبة 13,2% في الترتيب الأول، ثم برنامج (اختبر العلوم بنفسك) بنسبة 11,8% في الترتيب الثاني ، ثم برنامج (عالم الحيوانات) بنسبة 11,2% في الترتيب الثالث ، وفي الترتيب الرابع جاء برنامج (الاستكشاف) بنسبة 10,0% . ثم جاءت مجموعة من البرامج (حيوانات صديقة على غير العادة ، المساهمون الصغار ، صغار حدائق الحيوان ، حاجز بارنى المرجانى، عجيب ولكن حقيقي ، العباقره الخارقون ، مغامرات حول العالم ، مهمة القطب الشمالى، يوميات حشرات صغيرة ، ولد ليكتشف ، صندوق الألعاب ، الصورة الكاملة مع كال بين) على الترتيب بنسب أقل.

ومما سبق يتضح حصول المفاهيم العلمية على الترتيب الأول من بين أهم البرامج التي يفضل تلاميذ العينة متابعتها عبر قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ، والمفاهيم الاجتماعية على الترتيب الثانى، يليها المفاهيم الجغرافية ، ثم المفاهيم الترويحية ، وهذا يدل على أن المفاهيم العلمية وما يتعلق بها أصبحت تحتل مكانة

متقدمة في ترتيب أولويات اهتمام التلاميذ.

ويمكن أن نفسر تصدر البرامج العلمية الأنواع الأخرى من البرامج كون أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون الى مضامين تشبع حاجاتهم المعرفية والعلمية والتي تلبىها برامج العلوم والتكنولوجيا. وهذا ما أكدته دراسة أوكدي وآخرون (2015) التي أظهرت نتائجها فعالية الوسائط المتعددة وإيجابيتها في تحسين تعلم المفاهيم العلمية.

ويمكن أيضا أن نرجع سبب اختيار التلاميذ لهذه البرامج كون أن هذه البرامج تتسم بالطابع التفاعلي وكذا بطابع الاثارة والتشويق ، وهذه الخصائص تدفع التلاميذ الى متابعة هذه النوعية من البرامج قصد الحصول على حاجات معرفية والمتمثلة في المعلومات ، بالإضافة الى أن هذه البرامج تقدم بأسلوب جذاب وشيق.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة محمد عبد العزيز (2017) حيث كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأفلام ذات الصبغة العلمية جاءت في مقدمة اهتمام قناة ناشيونال جيوغرافيك أبوظبي.

5. أسباب ودوافع متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز:

جدول (7)

دوافع متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

ن=400

الاجمالي		اناث		ذكور		العينة
%	ك	%	ك	%	ك	
دوافع المشاهدة						
الدوافع الطقوسية لمتابعة القناة						
12,8	51	16,88	26	9,76	25	1. وسيلة تلائم افكارى
2,2	9	4,54	7	0,78	2	2. تخلصني من الملل
5,0	2	0,64	1	0,39	1	3. تساعدني على نسيان ضغوط الدراسة وغيرها من الهموم.
2,2	9	3,89	6		3	4. التسلية والترفيه
الدوافع النفعية لمتابعة القناة						
7,0	28	8,44	13	1,17	15	5. بها معلومات مختلفة عما تعرضه القنوات الأخرى.
58,8	143	44,15	68	29,29	75	6. زيادة المعلومات والمعارف العلمية.
25,2	101	33,76	52	19,14	49	7. تعرض مواضيع تتقارب واهتماماتى..
14,2	57	20,12	31	10,15	26	8. تعرض برامج وثائقية عالية الجودة.

يتضح من السابق والذى يقوم بتحليل دوافع وأسباب متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ان دافع (زيادة المعلومات والمعارف العلمية) جاء في الترتيب الأول بنسبة 85,8% وجاء دافع في الترتيب الثاني (تعرض مواضيع تتقارب واهتماماتى) بنسبة 25,2%. وجاء دافع (تعرض برامج وثائقية عالية الجودة) في

الترتيب الثالث بنسبة 14,2%. وجاء دافع (وسيلة تلائم أفكارى) فى الترتيب الرابع بنسبة 12,8%. بينما كانت الدوافع (تخلصنى من الملل ، التسلية والترفيه ، تساعدنى على نسيان ضغوط الدراسة) هى اقل أسباب متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز حيث حصلت على نسبة 2,2%.

وبذلك يمكن أن نفسر هذه النسب المتعلقة بدوافع تعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية بأن التلاميذ فى هذا المستوى التعليمى يتعرضون للقناة قصد البحث العلمى والحصول على المعلومات لزيادة زادهم المعرفى والعلمى ، وبذلك احتلت الدوافع النفعية التى تستهدف اشباع التلاميذ من المعلومات والبحث عن معلومات متخصصة وتعليم الذات ، المرتبة الأولى فى دوافع التعرض بينما احتلت الدوافع الطقوسية التى تستهدف تضيعة الوقت والتنفيس والاسترخاء والتسلية والترفيه وتمضية الوقت المرتبة الثانية فى دوافع التعرض.

وهذا ما يؤكد مدخل الاستخدام والاشباع بأن أفراد الجمهور نشط وايجابى فى استقبال الرسالة وليس مجرد مستقبل سلبي لوسائل الاعلام وأن التلاميذ يتعرضون لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية لما لها من دور هام فى اشباع احتياجاتهم ورغباتهم المعرفية.

6. اعتقاد تلاميذ المرحلة الابتدائية بأن برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تؤثر على تنمية معارفهم ومفاهيمهم بأنواعها المختلفة :

جدول رقم (8)

رأى تلاميذ المرحلة الابتدائية فيما تقدمه برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وتأثيره على مفاهيمهم بأنواعها المختلفة

الاجمالى		إناث		ذكور		اعتقاد تلاميذ المرحلة الابتدائية بان برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تؤثر على تنمية معارفهم ومفاهيمهم بأنواعها المختلفة.
ك	%	ك	%	ك	%	
378	94,5	144	93,5	234	91,4	تؤثر
22	5,5	10	6,4	12	4,6	محايد

حيث تظهر النتائج السابقة أن تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة يؤكدون على أن برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تؤثر على مستوى تفكيرهم وتنمية معارفهم بأنواعها المختلفة، حيث جاءت نسبة تؤثر (94,5%)، وقد جاءت هذه الموافقة من كم المعلومات والمفاهيم بأنواعها المختلفة التى يتلقاها المتابع لها وتؤثر فى مستوى تفكيره وتعليمه ، ورأى هؤلاء التلاميذ لا بد أن يكون محل اعتبار لأن الرأى يعبر عن الاهتمام فمن خصائص التلاميذ فى هذه المرحلة العمرية التطلع الى معرفة كل ما هو جديد ، ظهور القدرة على الاختراع والابتكار بما يتناسب مع سنهم

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتنمية المفاهيم المختلفة لديهم

وتفكيرهم، تنامي الفضول وحب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المزيد والقدرة على الملاحظة الجيدة وتقييم الآخرين (37). كل ذلك بالإضافة الى اذدياد مستوى ذكاء التلميذ في تلك المرحلة العمرية في صبح قادرا " على التفكير بالعديد من الاشياء وخصوصا التي كان يجدها صعبة في الماضي ، وتنمو قدرته على الفهم ويمتلك المهارات اللغوية المناسبة للتواصل مع الاخرين واصدار الاحكام المختلفة (38).ومن ذلك المنطلق نجد أن ما تتيه برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تساهم في زيادة النمو المعرفي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تزويده بمجموعة من المعارف الأكاديمية المختلفة.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه كل الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها فيما يتعلق بالبرامج والقنوات الوثائقية.

7. الإشباعات المتحققة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من متابعتهم لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز:

جدول رقم (9)

الإشباعات المتحققة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

ن=400

الاتجاه	معارض		محايد		موافق		العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	
اشباعات الوسيلة							
معارض	97,5	390	2,5	10	0	0	1. شغل وقت الفراغ والتخلص من الملل.
معارض	100	400	0	0	0	0	2. الاسترخاء والراحة عند الشعور بالتعب..
معارض	72,5	290	2,75	11	24,75	99	3. التسلية والشعور بالسعادة
معارض	100	400	0	0	0	0	4. نسيان المشاكل التي أتعرض لها.
معارض	62,5	250	2,5	10	35	140	5. تشعرتني بالراحة النفسية والاطمئنان.
موافق	0	0	3	12	97	388	6. الاثارة والتشويق.
اشباعات المحتوى							
موافق	5	20	45	180	50	200	1. اكتساب مهارات لغوية
موافق	0	0	0	0	100	400	2. التعرف على خبايا الطبيعة والكائنات الحية.
محايد	3,75	15	66,25	265	30	120	3. التعرف على الثقافات والشعوب الأخرى..
موافق	0	0	0	0	100	400	4. الوصول إلى كم هائل من المعلومات بأقصى سرعة
موافق	0	0	0	0	100	400	5. زادت من معلوماتي خاصة العلمية.
موافق	0	0	2,5	10	97,5	390	6. إرضاء رغبتني في الحصول على معلومات عن الحيوانات والبيئة المحيطة
موافق	0	0	0	0	100	400	7. التعرف على الطرائف الطبيعية والحيوانات..

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتسمية المفاهيم المختلفة لديهم

التعرف على صداقات غريبة بين الحيوانات	380	95	20	5	0	0	موافق
---------------------------------------	-----	----	----	---	---	---	-------

تظهر نتائج الجدول السابق أن من أولى الأشباع التي تحققها متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز كانت (زادت من معلوماتي خاصة العلمية ، الوصول الى كم هائل من المعلومات، التعرف على الطرائف الطبيعية والحيوانات ، التعرف على خبايا الطبيعة والكائنات الحية) حيث جاءت جميعها بنسبة كاملة 100%، ثم جاء (ارضاء رغبتى في الحصول على المعلومات) بنسبة 97,5%، ثم (الاثارة والتشويق) بنسبة 97%، ثم (التعرف على صداقات غريبة بين الحيوانات) بنسبة 95%، ثم تراوحت باقى الأشباع ما بين (24,7%) إلى (50%) وهو ما يوضح أن مشاهدة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية إنما يجدون فيها زيادة معلوماتهم ومفاهيمهم بأنواعها المخ تلفة وهو ما يتفق مع الاهداف التي تسعى الدراسة الحالية الى تحقيقها.

وبذلك يمكن أن نفسر هذه النسب المتعلقة بأشباع تعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية بأن التلاميذ فى هذا المستوى التعليمى يتعرضون للقناة قصد البحث العلمى والحصول على المعلومات لزيادة زادهم المعرفى والعلمى ، وبذلك احتلت اشباعات المحتوى التي تستهدف اكتساب التلاميذ للمعلومات والبحث عن معلومات متخصصة وتعلم المهارات ، المرتبة الأولى فى اشباعات التعرض بينما احتلت اشباعات الوسيلة التي تستهدف تمضية الوقت والتنفيس والاسترخاء والتسلية والترفيه وتمضية الوقت المرتبة الثانية فى اشباعات التعرض للبرامج الوثائقية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة محمد عبد العزيز (2003) حيث كانت أهم الإشباعات التي يحققها المبحوثين من مشاهدة قناة الجزيرة الوثائقية كما يلي (الاستفادة من تجارب الآخرين - تشبع رغبة المعرفة والتعلم والتعرف على كل ما هو جديد - اكتساب معلومات وخبرات جديدة فى مجالات تهمنى- الإطلاع على الأحداث والقضايا التاريخية العالمية - تشعرنى بالقدرة على فهم الواقع على نحو أفضل) .

8. مدى استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية:

جدول رقم (10)

مدى استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

الاجمالى		اناث		ذكور		مدى استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية.
%	ك	%	ك	%	ك	

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتنمية المفاهيم المختلفة لديهم

100	400	100	153	100	246	مؤثر
-----	-----	-----	-----	-----	-----	------

توضح نتائج هذا الجدول ان استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز كان ايجابى حيث بلغت نسبتها كاملة (100%)، وهو ما يدل على ارتفاع معدلات المشاهدة التى سبق وأن أظهرتها نتائج الجدول رقم (3)، وتأتى هذه النتيجة لتوضح أن قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تقدم معلومات ومفاهيم قيمة ومفيدة وذلك من وجهه نظر تلاميذ المرحلة الابتدائية . ويوضح ذلك وجود دلالة لاستخدامات واتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز.

ثانياً: نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز والاشباعات المحققة من تعرض أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية.

جدول رقم (11)

العلاقة بين دوافع متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز والاشباعات المحققة من التعرض لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

الاشباعات المحققة من متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز				المتغير
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
0.01	قوي	طردي	** 1	دوافع متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

من خلال تحليل نتائج الجدول السابق يتضح الأتى:

- وجود علاقة قوية جدا بين دوافع متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية وتنمية المفاهيم بانواعها المختلفة، مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الأول.

الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية بين تقييم المبحوثين (عينة الدراسة) لدور قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية في تنمية مفاهيمهم المختلفة والاشباعات المحققة لديهم من متابعة تلك القناة .

جدول رقم (12)

العلاقة بين تقييم المبحوثين عينة الدراسة لدور قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية في تنمية مفاهيمهم المختلفة والاشباعات المحققة لديهم من متابعة تلك القناة

تقييم المبحوثين عينة الدراسة لدور قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية في تنمية المفاهيم المختلفة				المتغير
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتسمية المفاهيم المختلفة لديهم

0.01	قوي	طردي	**0.741	الإشباع المتحققة لديهم من متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية
------	-----	------	---------	---

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية قوية بين تقييم الباحثين عينة الدراسة لدور قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية في تنمية المفاهيم المختلفة والإشباع المتحققة لديهم من متابعة تلك القناة، حيث كانت ($0.6 < r$) وهي دالة عند مستوى 0.01.

مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الثاني

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية في دوافع متابعة التلاميذ عينة الدراسة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية طبقاً للخصائص الديموجرافية.

(أ) الفروق بين الذكور والإناث في دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

جدول رقم (13)

الفروق بين الذكور والإناث في دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تبعاً لمتغير الجنس

الدوافع	الجنس		إناث ن=246		ذكور ن=246		ت	مستوى المعنوية د.ح=399
	ع	م	ع	م	ع	م		
دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز	5,54	2,19	5,14	2,23	52,55	دالة		

يتضح من الجدول السابق : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز، حيث كانت قيمة (t) غير دالة عند مستوى 0.000 وبذلك لم تثبت صحة الفرض بالنسبة لمتغير الجنس.

(ب) الفروق بين نوعية المدارس في دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز:

جدول رقم (14)

الفروق بين نوعية المدارس في دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

نوع المدرسة	اللغات (ن=100)		التجريبى (ن=100)		الخاص (ن=100)		الحكومى (ن=100)		f	مستوى المعنوية د.ح=3
	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م		
دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز	1,74	0,78	1,98	0,98	1,74	0,78	1,13	0,74	1,536	غير دالة

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز وعلاقته بتسمية المفاهيم المختلفة لديهم

كيدز

يتضح من الجداول السابقة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في دوافع متابعة قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ، حيث كانت قيمة (f) غير دالة عند مستوى 0.05. وبذلك تثبت صحة الفرض الأول بالنسبة لمتغير نوع المدرسة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع المتحققة من متابعة أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية والإشباع المتحققة من متابعة أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية طبقاً " للخصائص الديموجرافية لتلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة .

(أ) الفروق بين الذكور والإناث في الإشباع المتحققة من متابعة أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية

جدول رقم (15)

الفروق بين الذكور والإناث في الإشباع المتحققة من متابعة أفراد العينة لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية

مستوى المعنوية د.ح=1	f	إناث (ن=154)		ذكور (ن=256)		الفروق تبعاً إلى
		ع	م	ع	م	
دالة	5,01	2,22	10,66	1,73	10,21	الإشباع المتحققة من متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإشباع المتحققة من متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية، حيث كانت قيمة (f) غير دالة عند مستوى 0.05

وبذلك لم تثبت صحة الفرض الرابع بالنسبة لمتغير الجنس.

(ب) الفروق بين المدارس في الإشباع المتحققة من متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية باختلاف المدارس

جدول رقم (16)

الفروق في الإشباع المتحققة من متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية باختلاف نوعية المدارس

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د.ح	متوسط	ف	مستوى
------------------	--------	---------------	-----	-------	---	-------

المعنوية					
غير دالة	3,489	13,167	3	39,500	بين مجموعات
		3,774	396	1494,500	داخل
				1534,00	مجموع

يتضح لنا من بيانات الجدول السابق الاتي : ومن خلال التحليل الاحصائي لبيانات الجدول السابق تبين: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف نوعية المدارس في الإشباع المتحققة من متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز ، حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05 . مما سبق يتضح تحقق صحة الفرض الرابع.

خاتمة الدراسة:

- كانت المتابعة الدائمة هي السمة الغالبة على متابعة تلاميذ المرحلة الابتدائية لبرامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز .
- جاءت فترة (لا يوجد وقت محدد) كأكثر فترات المشاهدة والمتابعة من قبل تلاميذ المرحلة الابتدائية ، يليها (العطلات والاجازات) و(أوقات الفراغ) . ويرجع ذلك لارتباط التلاميذ عينة الدراسة بالمهام والتكليفات المدرسية ، وتختلف هذه الفترات وغفاً لظروف الحياة اليومية لأفراد العينة.
- كان برنامج (هيا بنا نخترع) في مقدمة البرامج التي يتابعها تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة، ثم تلاه برنامج (اختبر العلوم بنفسك) ، ثم برنامج (عالم الحيوانات)، ثم تلاه برنامج (الاستكشاف)، ثم جاءت مجموعة من البرامج مثل (حيوانات صديقة على غير العادة، المساهمون الصغار، صغار حداثق الحيوان، حاجز بارنى المرجانى ، عجيب ولكن حقيقى، العباقرة الخارقون، مغامرات حول العالم، مهمة القطب الشمالى، يوميات حشرات صغيرة ، ولد ليكتشف، صندوق الالعاب، الصورة الكاملة مع كال بين) على الترتيب في البرامج التي تتابعها عينة الدراسة خلال فترة التطبيق.
- ان أهم أسباب دوافع متابعة برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز من وجهه نظر تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة الدراسة (زيادة المعلومات والمعارف العامة العلمية)، بالإضافة الى (تعرض مواضيع تتقارب واهتماماتى)، ثم (تعرض برامج وثائقية عالية الجودة)، ثم (وسيلة تلائم أفكارى)، ثم (بها معلومات مختلفة عما تعرضه القنوات الاخرى) على الترتيب . بينما كانت الدوافع الأخرى (التسلية والترفيه)، و(تخلصنى من الملل)، (تساعدنى على نسيان ضغوط الدراسة) في مؤخرة الدوافع التي حثت أفراد العينة على متابعة برامج القناة.
- جاءت أول الإشباع التي تحققتا متابعة برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز

- لتلاميذ المرحلة الابتدائية (زادت من معلوماتي خاصة العلمية)، (التعرف على صداقات غريبة بين الحيوانات)، (التعرف على خبايا الطبيعة والكائنات الحية)، (التعرف على الطرائف الطبيعية والحيوانات) . و(ارضاء رغبتى في الحصول على معلومات عن الحيوانات والبيئة المحيطة).
- وهذا ما يوضح أن المفاهيم العلمية احتلت المرتبة الأولى في التنمية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية أفراد العينة، تلاها المفاهيم الاجتماعية ثم المفاهيم الجغرافية ، ثم الترفيهية ، وهو ما سعت الدراسة الحالية إلى إثباته.
- تلاميذ المرحلة العمرية بنوعها وبمختلف نوعية المدارس والمستويات الاجتماعية يؤكدون على أن برامج قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز تؤثر في اثناء وتنمية معلوماتهم ومفاهيمهم بأ نواعها المختلفة (العلمية، الاجتماعية، الجغرافية، الترفيهية).
- هناك تأثير مباشر لمحتوى البرامج التي تبثها قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية، حيث أوضحت النتائج أنه كلما ارتفع المحتوى العلمى للبرنامج الوثائقى كلما تحول الى الاتجاه نحو الايجابية نحو نوعية هذه البرامج.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معدل مشاهدة المبحوثين لقناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز الوثائقية والدافعية الطقوسية والنفعية لديهم.
- ثبتت صحة فروض الدراسة كلية ماعدا الفروض المتعلقة بمتغير الجنس فلم تثبت صحة أى فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والا ناث في المتابعة أو الأسباب أو الاشباعات.

توصيات الدراسة:

- بالنظر على أن هذه الدراسة جهدا علميا لقياس رجوع الصدى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بخصوص البرامج الوثائقية في قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز يمكن للباحثة أن تتقدم بالتوصيات التي من شأنها تطوير و تفعيل البرامج الوثائقية في التلفزيون.
- اختيار التوقيت المناسب للبرامج الوثائقية.
- زيادة مدة البرامج الوثائقية على الخريطة اليومية للبرامج.
- الاهتمام والتركيز على الموضوعات والقضايا التي تمس تلاميذ مرحلة الطفولة الوسطى بصفة مباشرة.
- الاهتمام أكثر بالبرامج الوثائقية الاجتماعية والدينية والرياضية والحياتية .
- الاهتمام بالإشهار والتعريف بالبرامج الوثائقية ومواعيدها وعدم الاكتفاء بالتنويه لها في القنوات الخاصة بها فقط، كالتعريف بها في الصحف والنشريات.

- الحرص على التطوير المستمر للبرامج الوثائقية من حيث الشكل والمضمون .
- مراعاة إعطاء فرصة أكبر للجمهور بشكل عام في عرض آرائه بخصوص الموضوعات الوثائقية أو اقتراح موضوعات يدور حولها النقاش.
- ربط الحوار في البرامج الوثائقية بواقع واحتياجات جمهور المشاهدين وخاصة شريحة تلاميذ الطفولة الوسطى حتى يتسنى لهم الإحساس بالاستفادة من هذه البرامج.
- وأخيرا يجب إنشاء المزيد من القنوات المتخصصة في عرض البرامج الوثائقية، حتى تهتم أكثر بالثقافة المحلية وبموضوعات ومفاهيم متنوعة ومختلفة تكون أكثر فعالية ونجاحا مع الجمهور المتلقى بمختلف أنواعه.

المراجع

- (1) خديجة بريك (2010). جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية (دراسة في الاستخدامات والاشباع). رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة الحاج لخضر.
- (2) خديجة بريك (2010). مرجع سابق.
- (3) ناصر بن عثمان بن راشد العثمان (2010). أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل تلاميذ الصف الأول المتوسط واتجاهاتهم نحو المقرر الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. المملكة العربية السعودية : جامعة الملك سعود.
- (4) محمد عبد العزيز (2017). دور القنوات الوثائقية في دعم وتنشيط السياحة المصرية الداخلية والعربية: دراسة تحليلية.
https://www.researchgate.net/publication/325430528_dwr_alqnwat_alwthay_qyt_fy_dm_wtnshyt_alsyaht_almsryt_aldakhlyt_walrbyt_drast_thlylyt
[accessed Jul 02 2018].
- (5) عبد العزيز عبد الفتاح (٢٠١٥). دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدي المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس :معهد الدراسات العليا للطفولة.
- (6) محمد عبد العزيز سيد طه (2013). دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم نحوها (دراسة تطبيقية على المحتوى والجمهور، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المنيا:كلية الآداب والاعلام.
- (7) نهال محمد غريب طه (2013): استخدامات عينة من الافلام والاقلام الوثائقية المقدمة على القنوات الفضائية والاشباع المتحققة منها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- (8) محمد أحمد الخطيب (2017).اثر استخدام الدراما التعلي مية فى اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية لدى أطفال الروضة فى الاردن . مجلة الدراسات التربوية والنفسية . جامعة السلطان قابوس. مجلد2 ، عدد1 يناير2018.
- (9) هبة زكريا محى الدين كلاب (2016).فاعلية برنامج قائم على الخيال العلمى فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير ا لبصرى فى العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسى بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الاسلامية.
- (10) Okedeyi, A. S., Oginni, A. M., Adegorite, S O., & Saibu, S. O. (2015). The Relevance of Multi Media Skills in Teaching and Learning of Scientific Concepts in Secondary Schools Lagos State, Nigeria [Electronic Version]. *Journal of Education and Practice*, 6(15), 150-154.
- (11) منى مصطفى عوض الله (2012). أثر إستراتيجيات البيئات الخمس 5E's علي تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم بالعلوم لدى طالبات الصف السابع الاساسى بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: الجامعة الإسلامية.
- (12) خلف الصقرات، ، وحسن دومي (2012). فاعلية طريقة الدراما التعليمية في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم العلمية والرياضية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- (13) ممدوح السيد عبد الهادي شتلة ، حنان كامل حنفى مرعى (2015).استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية والانتخابات الرئاسية المصرية 2014 (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى المصرى)، دورية فى اعلام الشرق الأوسط . العدد الحادى عشر.
- (14) Philippe breton, serge prouloux, l'explosion d la communication

- ,introduction aux théories et aux pratiques de la communication, France : éditions la découverte, 2006, p 256
- (15) Philippe Breton, serge prouloux , op.CIT , p257 .
- (21) رشيد حجاب (2003). الموسوعة الإعلامية، العدد السابع، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ص . 40
- (16) Kevin Andrew Cheatham, 'Blaze FM: An Examination of Student Listening Habits and the Uses and Gratifications Approach of Increasing Student Listenership,' op. cit., p. 9.
- (17) Y. Jin, F. Cropp, and G. T. Cameron, 'Chinese students and scholars in the U.S.: A Study on their Chinese Portal Site Use', paper submitted to the Mass Communication Division of the International Communication Association, Seoul, South Korea
http://www.empiricom.org/glensite/PDF_articles/ChinesePortal.pdf, accessed 24 February 2012.
- (18) منى أحمد المصرى (2010). الكتاب والأدباء الأردنيون والأشباع المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام.
- (19) ممدوح السيد عبد الهادي شتلة ممدوح السيد عبد الهادي شتلة، حنان كامل حنفي مرعى (2015)، مرجع سابق.
- (20) samedi 12 janvier (2013).
<http://samirseg.blogspot.com> نظرية الاستخدامات والأشباع
- (21) فطوم الأطرش (1014): استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرسمي للجامعة والأشباع المتحققة منه، دراسة مسحية على عينة من علوم الاعلام بجامعة محمد خيضر بسكرة ، رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة محمد خيضر.
- (22) Denis, M. (1988). Mass communication theory: **An Introduction, 2^{ed} Edition**. London: Sage Publication
- (23) باديس لونيس (2008). جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت (دراسة في استخدامات وأشباع طلبة جامعة منتوري). رسالة ماجستير منشورة، قسنطينة.
- (24) Neal E.Culter and James A, Danowki. Process Gratification in Aging cohorts, **Journalism Quarterly**,
- (25) ويكيبيديا الموسوعة الحرة. قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز <https://ar.wikipedia.org>
- (26) الشيماء يوسف(2018). أهداف قناة " ناشيونال جيوغرافيك كيدز أبوظبي <https://www.almrsal.com/post/563108> Monday, Jun. 25, 2018 11:57 A.M
- (27) جمال الدين ابن منظور. (2004). لسان العرب . بيروت . ط3. لسان العرب.
- (28) محسن عطية (2008). الجودة الشاملة والمنهج . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (29) عبدالله خطابية (2011). تعليم العلوم للجميع . ط 3. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (30) زيد الهويدي (2005). معلم العلوم الفعال. الامارات: دار الكتاب العربي.
- (31) حافظ بطرس بطرس (2004). تنمية المفاهيم والمهارات لأطفال ما قبل المدرسة. الأردن: دار المسيرة.
- (32) عادل سلامة (2004). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها. الأردن:

- دار ناشرون وموز عون.
- (33) حافظ بطرس بطرس (2004). مرجع سابق.
- (34) عماد الدين عوني حمدان (2010). مدى مطابقة المفاهيم الرياضية المتضمنة في كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا للمعايير الدولية في فلسطين رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعة الأزهر.
- (35) ويكيبيديا الموسوعة الحرة. قناة ناشيونال جيوغرافيك كيدز، مرجع سابق
- (36) جودت سعادة، إبراهيم عبدالله (2011). المنهج المدرسي المعاصر. ط6. عمان : دار الفكر ناشرون وموز عون.
- (37) سناء الروبيكات (2016). خصائص المرحلة الابتدائية [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com) بتاريخ 2016/5/13
- (38) مجد خضطر (2016). خصائص النمو المعرفي [https:// mawdoo3.com](https://mawdoo3.com) بتاريخ 2016/5/18